

البداية والنهاية

الشیطان وقال من قرأ یس والقرآن الحکیم لم یزل ذلك الیوم فی سرور حتی یمسی . قال سلمة بن شعیب حدثنا إبراهیم بن الحکم عن أبان عن أبیه قال كنت جالسا مع عكرمة عند البحر فذكروا الذین یغرقون فی البحر فقال عكرمة الذین یغرقون فی البحر تقتسم لحومهم الحیتان فلا یبقى منهم شیء إلا العظام حتی تصیر حائلا نخره فتمر بها الإبل فتأکلها ثم تسیر الإبل فتبعرها ثم یجیء بعدهم قوم فینزلون ذلك المنزل فیأخذون ذلك البعر فیوقدونه ثم یصیر رمادا فتجیء الريح فتأخذه فتذریه فی كل مكان من الأرض حیث یشاء ا[من بره وبحره فإذا جاءت النفخة نفخة المبعث فیخرج أولئك وأهل القبور المجموعین سواء وبهذا الإسناد عنه قال إن ا[أخرج رجلین رجلا من الجنة ورجلا من النار فقال لصاحب الجنة عبدي کیف وجدت مقیلک قال خیر مقیل ثم قال لصاحب النار عبدي کیف وجدت مقیلک فقال شر مقیل قاله القائلون ثم ذکر من عقاربها وحياتها وزنا بیرها ومن أنواع ما فیها من العذاب وألونه فیقول ا[تعالی لصاحب النابر عبدي ماذا تعطیني إن أنا أعفیتک من النار فیقول العبد إلهي وماذا عندي ما أعطیک فقال له الرب تعالی لو كان لك جبل من ذهب أكنت تعطیني فأعفیک من النار فقال نعم فقال له الرب کذبت لقد سألتک فی الدنيا ما هو أیسر من ذلك تدعوني فأستجیب لك وتستغفرني فأغفر لك وتسالني فأعطیک فکنت تتولی ذاهبا .

وبهذا الإسناد قال ما من عبد یقر به ا[D یوم القيامة للحساب إلا قام ومن عند ا[بعفوة وبه عنه لكل شیء أساس وأساس الإسلام الخلق الحسن وبه عنه قال شکا نبي من الأنبياء إلی ربه قال عنه وبه عنها الناشئ الشر باب عنک سددت أني ترضی أما إلیه ا[فأوحى والعری الجوع D إن فی السماء ملکا یقال له إسماعیل لو أذن ا[له بفتح أذان من آذانه یسبح الرحمن D لمات من فی السموات والأرض وبه عنه قال سعة الشمس سعة الأرض وزيادة ثلاث مرات وسعة القمر سعة الأرض مرة وإن الشمس إذا غربت دخلت بحرا تحت العرش تسبح ا[حتی إذا أصبحت استعفت ربها تعالی من الطلوع فیقول لها ولم ذاك وهو أعلم فتقول لئلا أعبد من دونک فیقول لها اطلعي فلیس علیک شیء من ذلك حسبهم جهنم أنها إلیهم مع ثلاثة عشرة ألف ملک تقودها حتی یدخلوهم وهذا خلاف ما ثبت فی الحديث الصحیح إن جهنم یؤتی بها تقاد بسبعین ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملک وقال مندل عن أسد ابن عطاء عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول ا[(ص) لا یقفن أحدکم علی رجل یضرب ظلما فإن اللعنة تنزل من السماء علی من یحضره إذا لم تدفعوا عنه ولا یقفن أحدکم علی رجل یقتل ظلما فإن اللعنة تنزل من السماء علی من یحضره إذا لم تدفعوا عنه لم یرفعه إلا مندل هذا 250

